Conference Proceedings: Enhancing the Role of Islamic, Social, and Human Studies in Building Society, Volume 23/1, July 2026.

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502

Journal Of the Iraqia University

available online at

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

موقف صحيفة الدفاع الأردنية من اغتيال عبد الكريم قاسم

بسام مجيد شاكر الدوش

وزارة التربية مديرية تربية بحافظة صلاح الدين

dr.bassam.aldoush@gmail.com

الملخص

نفذ حزب البعث العربي الاشتراكي بالتعاون مع ضباط قوميين في الجيش العراقي في صباح ٨ شباط ١٩٦٣ انقلابًا عسكريًا ضد الرئيس عبد الكريم قاسم، الذي كان قد وصل إلى الحكم بعد الإطاحة بالنظام الملكي في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.جاء الانقلاب بعد سنوات من حكم عبد الكريم قاسم الفردي وتوتراته مع مختلف القوى السياسية، خاصة البعثيين والشيوعيين. وقد مثّل الانقلاب بداية صعود البعثيين إلى السلطة، وشهدت البلاد بعدها موجة من العنف السياسي وتصفية الخصوم، خاصة من التيار الشيوعي، ما أدخل العراق في مرحلة طويلة من عدم الاستقرار السياسي والانقلابات.وقد تمت محاصرة مقر قاسم في وزارة الدفاع، وبعد مقاومة محدودة، ألقي القبض عليه، وفي يوم ٩ شباط، تم إعدامه رميًا بالرصاص دون محاكمة، وعُرضت صوره على التلفزيون ليرى الشعب نهايته.

الكلمات المفتاحية: عبد الكريم قاسم، عبد السلام عارف، حزب البعث العربي الاشتراكي، انقلاب ٨ شباط.

Abstract

On the morning of February 8, 1963, the Arab Socialist Ba'ath Party, in collaboration with nationalist officers in the Iraqi army, carried out a military coup against Prime Minister Abdul Karim Qasim, who had come to power following the overthrow of the monarchy in the 14 July Revolution of 1958 .The coup followed years of Qasim's increasingly authoritarian rule and rising tensions with various political factions, especially the Ba'athists and Communists. His headquarters at the Ministry of Defense was surrounded, and after brief resistance, Qasim was captured.The coup marked the rise of the Ba'ath Party in Iraq and was followed by a wave of political violence and elimination of opponents, particularly leftists and communists. It also ushered in a period of prolonged political instability and frequent military coups in the country.On February 9, Qasim was executed by firing squad without trial, and images of his death were broadcast on national television.

Key Words: Abdul Karim Qasim, Abdul Salam Arif, Arab Socialist Ba'ath Party, February 8 coup.

المقدمة

يمثل انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ أحد أبرز الأحداث السياسية في تاريخ العراق الحديث، اذ أدى إلى الإطاحة بحكومة عبد الكريم قاسم وصعود حزب البعث العربي الاشتراكي إلى السلطة. وقد عكس هذا الانقلاب الصراعات الأيديولوجية العميقة داخل العراق، فضلاً عن تداخل العوامل الداخلية والخارجية التي أسهمت في نجاحه. ومن بين الوسائل الإعلامية التي تناولت هذا الحدث كانت صحيفة الدفاع، التي لعبت دورًا مهمًا في تغطية التطورات السياسية خلال تلك الفترة، مما يجعل دراستها أمرًا ضروريًا لفهم التوجهات الإعلامية المرتبطة بالانقلاب.

أهمية الموضوع

تبرز أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على دور الإعلام في تشكيل الرأي العام وتوجيهه خلال الفترات الحرجة من تاريخ العراق، وذلك من خلال دراسة محتوى صحيفة الدفاع كمصدر تاريخي يعكس مواقف القوى السياسية المختلفة تجاه انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣. كما أن تحليل الخطاب الإعلامي المستخدم في الصحيفة يساهم في كشف الاستراتيجيات التي اعتمدتها الأطراف الفاعلة لتبرير الأحداث أو معارضتها.

إشكالية البحث

تتمحور الإشكالية الأساسية لهذا البحث حول دور الإعلام العراقي، ممثلًا بصحيفة الدفاع، في تغطية أحداث انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، ومدى تأثيره على تشكيل الوعي السياسي خلال تلك الفترة. ومن هنا تنبثق عدة تساؤلات:

١. كيف عالجت صحيفة الدفاع أحداث الانقلاب من حيث التغطية والتحليل؟

٢. ما الاتجاهات الأيديولوجية التي عكستها الصحيفة في تناولها للحدث؟

٣. إلى أي مدى تأثرت الصحيفة بالظروف السياسية الداخلية والخارجية في صياغة خطابها الإعلامي؟

٤. كيف أسهم الإعلام في ترسيخ مواقف معينة تجاه الأطراف المتصارعة في المشهد السياسي؟

فرضية البحث

يفترض البحث أن صحيفة الدفاع لعبت دورًا محوريًا في تشكيل الرأي العام تجاه انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، وذلك من خلال توظيف خطاب إعلامي يتماشى مع مصالح القوى السياسية المهيمنة في ذلك الوقت. كما يفترض أن طريقة معالجة الصحيفة للأحداث لم تكن محايدة بالكامل، بل تأثرت بالانقسامات الأيديولوجية والسياسية التي شهدها العراق في تلك المرحلة.

هيكلية البحث:

قسم البحث الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة وكالاتي:

المبحث الأول: تناول أسباب الانقلاب المبحث الثاني: بين قيام الانقلاب ونتائجه المبحث الثالث: تضمن الموقف الدولي والإقليمي من الانقلاب

المبحث الأول: أسباب الانقلاب

شهد عام ١٩٥٩ صراعات سياسية حادة في العراق، حيث ظهرت خلافات عميقة بين الشيوعيين الذين كانوا يؤيدون عبد الكريم قاسم [١]، وبين المعارضة التي قادها القوميون. من بين الأحداث البارزة في هذا السياق كانت حركة العقيد عبد الوهاب الشواف [٢]، التي اندلعت في الموصل في ٨ مارس ١٩٥٩. (حاتم والطائي، ٢٠١٩، صفحة ٥)تصاعدت حدة الصراع بين الأحزاب السياسية في العراق، وخاصة بين الحزب الشيوعي وحزب البعث العربي الاشتراكي [٣]، حيث سعى كل حزب إلى تأكيد سيطرته على الحكم وتعزيز موقعه في الجبهة الوطنية عبر إضعاف المنافسين الآخرين. وفي هذا السياق، وجه الحزب القومي اتهامات للحزب الشيوعي بعدم الولاء للثورة ولعبد الكريم قاسم، داعياً إلى ضرورة الاعتماد على الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي، وتخصيص المناصب المهمة في الدولة لهذين الحزبين (الزبيدي ل.، ١٩٨١، الصفحات ٣٨١ – ٣٨٦)تناولت صحيفة الدفاع في مقال بعنوان "نهاية قاسم" مسألة انتهاء حكم عبد الكريم قاسم، مشيرةً إلى أنه وفق المنطق الاجتماعي والتاريخي، كان من المتوقع أن يُختتم عهده بنفس الطريقة التي انتهت بها أنظمة حكم مشابهة. وأكد المقال على ضرورة هذا المصير لتطهير سمعة العرب من الوصمات التي خلفها حكمه، والذي تميز بسفك الدماء، والخيانة الجسيمة، وانتشار الفساد. كما أظهرت سياسة قاسم تمييزًا واضحًا في التعامل مع القضايا الداخلية للعراق، وكذلك في علاقاته مع البعثيين في مراحل لاحقة. (الدفاع، ١٩٦٣، الصفحات ١ – ٤) أسهمت عدة عوامل في تدهور العلاقة بين الكرد وعبد الكريم قاسم، اذ شعر الأخير قبل نهاية عام ١٩٥٩ بالفزع من تزايد نفوذ الملا مصطفى البارزاني[٤] في المناطق الكردية، خاصة بعدما عمد البارزاني الى حرق قرى ومحاصيل خصومه القبليين واستولى على مواشيهم في تشرين الثاني عام ١٩٥٩، لذا بدأ عبد الكريم قاسم بإقامة علاقات من خصومه من الهركيين والزيبار والسورجيه وغيرهم. (عباس، ٢٠١١، صفحة ١٠)ساهمت مجموعة من العوامل في تدهور العلاقات بين الأكراد وعبد الكريم قاسم. قبل نهاية عام ١٩٥٩، بدأ قاسم يشعر بالقلق من تزايد نفوذ الملا مصطفى البارزاني[٥] في المناطق الكردية. فقد قام البارزاني، في نوفمبر ١٩٥٩، بحرق قرى ومحاصيل المنافسين القبليين واستولى على مواشيهم، مما أثار مخاوف قاسم بشكل أكبر. نتيجةً لذلك، بدأ عبد الكريم قاسم بتأسيس علاقات مع خصوم البارزاني، مثل الهركيين والزيبار والسورجيين وغيرهم، سعياً منه لتعزيز موقفه واحتواء التوترات المتزايدة (عباس، ٢٠١١، صفحة ١٠)مما أدى إلى تجدد الصراع في كردستان بإعلان الأكراد ثورة أيلول عام ١٩٦١. وقد ساهمت هذه الثورة بشكل كبير في التعجيل بسقوط حكم عبد الكريم قاسم، نتيجة لتعاون قادة الحركة الكردية، ممثلة بالحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة الملا مصطفى البارزاني، مع حزب البعث. (الجادري، ٢٠١٧، صفحة ٥)أكدت صحيفة الدفاع في مقال لها أن العامل الرئيسي وراء سقوط عبد الكريم قاسم كان يتمثل في الثورة المسلحة التي قادها الأكراد، حيث بلغ عدد مقاتليهم حوالي ٤٦,٠٠٠ مسلح. وقد شكل هذا التحرك العسكري أحد الأسباب الأساسية التي أدت إلى تقويض حكمه. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ٤) أفادت صحيفة الدفاع بأن الفريق قاسم قام بإعفاء عبد السلام عارف [٦]من مسؤولياته بعد ثلاثة أشهر من اندلاع الثورة. ومع ذلك، تم تعيين عارف لاحقًا سفيرًا لبلاده في ألمانيا الغربية. وعندما سافر عارف إلى أوروبا، لم يتسلم مهام منصبه وعاد إلى العراق دون الحصول على إذن، مما أدى إلى اعتقاله. في ذلك الحين، أعلنت السلطات أنه سيتم محاكمته بتهمة التآمر ضد أمن

الوطن، وجرى له محاكمة سرية أمام محكمة عسكرية في بغداد في ديسمبر ١٩٥٨، خلال المحاكمة، زعم الادعاء العام أن عارف شهر مسدسًا في وجه الفريق قاسم خلال لقاء في وزارة الدفاع عندما كان قاسم يحاول إقناعه بالذهاب إلى بون مؤقتًا. وأوضح عارف أنه قام بذلك لأنه كان يعتزم الانتحار ليصبح عبئًا على قائد. حكمت المحكمة بالإعدام عليه في فبراير ١٩٥٩ مع التوصية بالرأفة، نظرًا لدوره البارز في الثورة، لكنها برأته من التهمة الثانية المتعلقة بالتآمر ضد سلامة العراق. وفي نوفمبر ١٩٦١، أصدر الفريق قاسم أمرًا بالإفراج عن عبد السلام عارف (الدفاع، ١٩٦٣، الصفحات ١ – ٤).أشارت صحيفة الدفاع إلى رأي صحيفة الأوبزرفر بشأن نهاية حكم عبد الكريم قاسم، حيث اعتبرت أن قاسم أصبح غير كفء لتحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية للثورة التي قادها في عام ١٩٥٨. ورغم أن فشله لم يكن ناتجًا عن أخطاءه فحسب، إلا أن التحديات التي واجهت حكومته كانت ضخمة، كما أن معارضيه لم يكونوا أكثر كفاءة منه في كثير من الأحيان.بدلاً من أن يسعى لتحسين أوضاعه، انخرط قاسم في تجربة الحفاظ على بقائه في الحكم من خلال استغلال الانقسامات السياسية والعرقية في العراق. وقد عارض جميع جوانب الفكر السياسي المعاصر، مما أدى إلى اندلاع أكبر ثورة كردية في تاريخ العراق. بالإضافة إلى ذلك، أطلق حملة عقيمة ضد الكويت، مما تسبب في عزله على الصعيد العربي. (الدفاع، ١٩٦٣، الصفحات ١ – ٤)بعد حصول الكويت على استقلالها، سعت الحكومة الكويتية لوضع حد للمطالبات العراقية المتكررة بضمها. ومع ذلك، استمرت الحكومة العراقية بعد الثورة في تبني نفس النهج، مستندةً إلى اعتبارات تاريخية تدعي أن الكويت كانت تُدار كجزء من ولاية البصرة. ورأت الحكومة العراقية أن السيادة الإقليمية على الكويت قد ورثتها من الدولة العثمانية، ولذلك اعتبرت أي اتفاقيات تعقدها الكويت غير شرعية. بناءً على ذلك، طالبت حكومة عبد الكريم قاسم بضم الكويت في عام ١٩٦١. (جبر، ٢٠٢١، صفحة ٨٧٥)في ٢٥ يونيو ١٩٦١، أصدرت حكومة الكويت بيانًا إذاعيًا تعبر فيه عن استنكارها لمطالبة عبد الكريم قاسم بضم الكويت للعراق. وأكد البيان استقلال الكويت وحقها في السيادة على أراضيها، مشيرًا إلى الدعم الذي ستقدمه الدول الأجنبية في هذا الشأن. كما أرسلت الحكومة الكويتية برقيات إلى جميع الدول العربية تُبلغها بتهديدات العراق وتطلب منها الدعم، بالإضافة إلى ذلك، طلبت الكويت من حكومة المملكة العربية السعودية مساعدتها في هذا الوضع، حيث طالب السعوديون بدورهم الدول العربية بالتدخل في النزاع القائم، ودعوا جامعة الدول العربية إلى اتخاذ إجراءات لدراسة الأزمة. (فرج، ٢٠٢٠، الصفحات ١١٢ –١١٣)عاجلت الحكومة الكويتية بطلب الدعم العسكري من بريطانيا، فضلًا عن تقديم شكوى ضد العراق إلى مجلس الأمن، مما أدى إلى تدويل الأزمة. (جبر، ٢٠٢١، صفحة ٨٨١)استمرت مطالب العراق بضم الكويت حتى عام ١٩٦٣، عندما أعلنت حكومة الكويت تأييدها لحكومة الانقلاب واعترافها بالنظام الجديد. وفي هذا السياق، وجهت تهنئة إلى الرئيس عبد السلام عارف بمناسبة انتصار الثورة، مشيرة إلى اعترافها الرسمي بالحركة. وبحلول فبراير ١٩٦٣، لم يتبقَ أي قوات عسكرية على الأراضي الكويتية. (جبر، ٢٠٢١، صفحة ٨٨٩)

المبحث الثاني: قيام الانقلاب ونتائجه

اولاً: قيام الانقلاب

كان هناك ضابط برتبة رئيس أول ركن يدعى جابر كاظم يعمل في مديرية الاستخبارات العسكرية، وتم تكليفه بواجب حماية عبد الكريم قاسم خلال حضوره التجمعات العامة. وكان يرافقه بعض وكلاء المديرية في هذه المهمة. وقد تبين لاحقًا أنه كان ينتمي لحزب البعث العربي الاشتراكي، لكنه كان أيضًا يعمل لصالح النظام القائم، حيث كان يقوم برفع التقارير حول التجمعات وقراراتها. ورغم أنه لم يحدد بوضوح موعد الانقلاب، إلا أنه كان يذكر تواريخ مختلفة، منها أن الثورة ستحدث في ١ فبراير ١٩٦٣، ولكنها لم تتحقق في ذلك اليوم. (الرفيعي، ٢٠١٠، الصفحات ٩٩ – ١٠٠) بدأت القيادة بتشكيل فصائل حزبية تم تدريبها على استخدام السلاح، مستعينة بالحزبيين الذين خدموا في الجيش. وبهذا، وضعت نواة الحرس القومي كجزء من تنفيذ قرار المؤتمر القطري بشأن المشاركة الحزبية المدنية، وذلك بسبب عدم الثقة الكافية بالعسكريين. (الفكيكي، ١٩٩٣، صفحة ٢١٩)، صدر تبليغ رسمي من القيادة القطرية يحدد أن المطلوب من هذه العناصر هو أن تكون قوة دعم ومساندة لقوات الجيش في الإطاحة بنظام حكم عبد الكريم قاسم. (هايس وبدر، ٢٠١٥، صفحة ١٢٧)نفذت فصائل الحزب العسكرية والمدنية عملية الانقلاب صباح يوم الجمعة ٨ فبراير ١٩٦٣. حيث شنت طائرات القوة الجوية غاراتها على معسكر الرشيد ووزارة الدفاع. وفي تلك الأثناء، تقدم رتل مدرع نحو ثكنة وزارة الدفاع في أبو غريب لإخضاع عبد الكريم قاسم، بينما سيطر رتل آخر على إذاعة الصالحية. كما عبر رتل ثالث بغداد متوجهًا إلى معسكر الرشيد لدعم القوات الثائرة هناك. (حميدي واحمد، د.ت، صفحة ٢٢١)بينما كانت الدبابات تتحرك نحو وزارة الدفاع ومعسكر الرشيد، كانت مراسلات أبو غريب تبث البيان الأول للثورة (خيون، ١٩٨٩، صفحة ١٢٩) والذي جاء فيه:" أيها الشعب العراقي الكريم لقد تم بعون الله إسقاط حكم عدو الشعب عبد الكريم قاسم وزمرته المتهورة، التي استغلت موارد البلاد لتلبية شهواتها وتأمين مصالحها، حيث صادرت الحريات، وانتهكت الكرامات، وخانت الأمانة، وعطلت

وضيقت على المواطنين. (سعيد، ١٩٩٩، صفحة ٦٧). أيها الشعب الكريم، قامت ثورة الرابع عشر من تموز لتحرير وطننا من الأوضاع الاستعمارية التي تمثلها الحكم الملكي وسلطة الإقطاع وسياسات التبعية. كان هدفنا تحقيق أوضاع ديمقراطية تضمن للشعب حياة كريمة. إلا أن عدو الله وعدوكم، هذا المجرم المخادع، استغل منصبه واندفع بكل الوسائل الدنيئة والأساليب الإجرامية لإقامة حكمه الأسود، الذي أفقر البلاد، وصدّع الوحدة الوطنية، وعزل العراق عن ركب العروبة المتحررة، وطعن في آمال شعبنا القومية (خيون، ١٩٨٩، صفحة ١٢٩)أكد البيان أن الثورة جاءت كتصحيح لمسار ١٣ تموز، من أجل إعادة الوجه العربي للثورة، والالتزام بالمواثيق والعهود الدولية، وقرارات مؤتمر باندونغ، واحترام حقوق الأقليات (الفكيكي، ١٩٩٣، صفحة ٢٣٩)وكان من أولى مفاجآت الإذاعة، أن صالح اليوسفي وفؤاد عارف وصلاها مهنئين المجلس الوطني لقيادة الثورة على الثورة باسم الكرد، معبرين عن أسفهما لأنهما لم يسعدا بفرصة المشاركة في الأحداث. (دان، ٢٠١٢، صفحة ٤٧٤)كشفت صحيفة الدفاع عن قيام جمهور غفير من أهالي مدينة كربلاء بتحطيم التمثال الذي أقامه عبد الكريم قاسم بنفسه في وسط المدينة، وذلك خلال مظاهرة ضخمة نظمها الأهالي تأييدًا للثورة الجديدة (الدفاع، ١٩٦٣، الصفحات ١ –٤) كما أعلنت صحيفة الدفاع أن الفتاة التي كانت تذيع بيانات قيادة الثورة بحماسة كبيرة صباح الانقلاب العراقي هي كريمة المرحوم رفعت الحاج سري، الذي أعدمه عبد الكريم قاسم مع الزعيم ناظم الطبقجلي[٧] واخرون . (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ١)بعد إذاعة بيان الانقلاب، خرج الشعب العراقي منقسمًا بين مؤيد لعبد الكريم قاسم وحامل للسلاح ضده. كان المؤيدون يتشكلون من فئات سياسية معروفة، أبرزها الحزب الشيوعي العراقي، بالإضافة إلى البسطاء الذين رأوا في عبد الكريم قاسم زعيمًا حقق الجمهورية ويستحق التعاطف والتصفيق. كما دعمته أيضًا اللواء التاسع عشر في الجيش، الذي كان قاسم قائده. (خيون، ١٩٨٩، صفحة ١١٩)سبق عبد الكريم قاسم دبابات قوات حزب البعث إلى وزارة الدفاع، بعد أن مرت بشوارع بغداد حيث توافد الجمهور المحتشد. وتكون القسم الأكبر من التجمع الشعبي أمام وزارة الدفاع من أعضاء الحزب الشيوعي ومؤيديه، الذين كانوا مقتنعين أن الحركة ليست أكثر من تمرد عسكري بسيط، رغم بدء الطائرات بقصف مقر قاسم. (سعيد، ١٩٩٩، الصفحات ٩٥ – ٩٩)عندما انتهت عمليات القصف الجوي ووصل الفوج ١٧ التابع للفرقة الثامنة، شعر قاسم بأنه محاصر من جميع الجهات، بينما كان جالسًا في غرفة مدير قاعة الشعب ليتسنى له استخدام الهاتف. أما المهداوي ووصفي، فقد فضلا الاختباء في «اللوج» تحت الكرسي، وهو المكان المخصص للزعيم قاسم أثناء الحفلات الرسمية. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ٣)استمر إطلاق الرصاص حتى صباح ٩ شباط بين القوة الكبيرة التي تحاصر وزارة الدفاع والقبو الذي تحصن فيه عبد الكريم قاسم مع بعض ضباطه. وفي الساعة الحادية عشرة من صباح نفس اليوم، اتصل قاسم ليقول: "نريد الاستسلام. (سعيد، ١٩٩٩، الصفحات ٩٥ – ٩٩)ذكرت صحيفة الدفاع أن أنباء وصلت إلى إيران يوم ١٠ شباط من العراق تفيد باعتقال ٦٠٠ من أنصار قاسم عقب أنباء إعدامه. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ١)

ثانيا: نتائجه

أعلن في البيان الأول للانقلاب عن تشكيل المجلس الوطني لقيادة الثورة، ثم صدر بيان يحدد سلطات المجلس. وصدرت جميع بيانات الانقلاب باسم المجلس دون الإفصاح عن أسماء أعضائه للرأي العام. في البداية، اتخذ المجلس من مبنى الإذاعة والتلفزيون في الصالحية مقرًا له، قبل أن ينتقل إلى بناية مجلس السيادة (البلاط الملكي سابقًا)، ثم انتقل إلى القصر الجمهوري في كرادة مريم في مايو ١٩٦٣. (حميدي، ٢٠١٥، صفحة ٢٨٩)تألف مجلس قيادة الثورة في الأيام الأولى من أعضاء المجلس الاستشاري السابق، ومن بينهم علي صالح السعدي [٨] وحازم جواد وطالب حسين شبيب وحردان التكريتي ومنذر الونداوي واخرون. (الفكيكي، ١٩٩٣، صفحة ٢٦٨)تألف مجلس قيادة الثورة من ١٢ عضوا، ثم زاد عدد أعضائه ليصبح ٢٠ عضوا. وقد مُنحت للمجلس السلطة العليا، بالإضافة إلى مهمة انتخاب رئيس الجمهورية. في هذا السياق، تم اختيار عبد السلام عارف ليكون رئيس الجمهورية، بينما تم تشكيل حكومة جديدة برئاسة أحمد حسن البكر.. (حميدي واحمد، د.ت، صفحة ٢٢٢)وقام مجلس قيادة الثورة بتولي الحكم في العراق من خلال نظام تشريعي، على الرغم من كونه مؤسسة يتسم أعضاؤها بالسرية. وقد أبدى بعض السياسيين مطالب لسن قوانين سرية، مما يثير القلق من احتمال أن يتحول العراق إلى دولة تتسم بالسرية في جميع جوانبها ومعالمها. (سعيد، ١٩٩٩، صفحة ١٣١)ذكرت صحيفة الدفاع أن هناك مكالمة هاتفية جرت بين السيد عبد السلام عارف واللواء طاهر، رئيس الأركان، مع الفريق عبد الكريم قاسم خلال الهجوم على وزارة الدفاع. في هذه المكالمة، طلب عبد الكريم قاسم الأمان، قائلاً: "أنا ابن الشعب". وجاء رد اللواء طاهر قاسيًا، إذ قال له: "اخرج وواجه الشعب، واسأله إن كان يعفو عنك." وعندما سُئل الفريق قاسم عن أمنيته الأخيرة، أجاب: "إذا كان لزامًا عليّ أن أُعدم، فأطلب أن يُحترم جسدي ولا يُسحل في الشوارع." (الدفاع، ١٩٦٣، الصفحات ١– ٤)بعد استسلام عبد الكريم قاسم ومجموعة من مقربيه، وجه عدد من قادة الانقلاب تهمًا ضدهم، وأُعلن عن تشكيل محكمة لمحاكمتهم. ومع ذلك، فإن الواقع كان مختلفًا تمامًا، حيث لم تُعقد أي محاكمة فعلية، إذ لم يكن هناك أي من السياسيين أو القادة حاضراً خلال تنفيذ الحكم، ولم يتواجد سوى الرماة فقط. (سعيد، ١٩٩٩، صفحة ١٠٥)، وتم اعدام عبد الكريم

قاسم على يد الضابط الرئيس منعم حامد. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ٤) (المنار، ١٩٦٣، الصفحات ١- ٤)ذكرت صحيفة الدفاع في مقالها بعنوان "إعدام قاسم والمهداوي وآخرون" أن راديو بغداد قد أعلن عن تنفيذ حكم الإعدام رمياً بالرصاص بحق الفريق عبد الكريم قاسم، والزعماء فاضل عباس المهداوي وطه الشيخ أحمد، الذي وُصف بأنه شيوعي عميل. بالإضافة إلى ذلك، تم إعدام الملازم الأول كنعان من وحدة الانضباط العسكري، في سياق الإعلان، وُصف عبد الكريم قاسم بأنه "الطاغية، المجنون، والمجرم الطاغية". أما المهداوي، الذي شغل سابقًا منصب رئيس محكمة الشعب، فقد تم وصفه بأنه "الخائن" و"المجرم القذر". كما تم تصنيف طه الشيخ أحمد بأنه "الشيوعي الخطير الذي دمّر الشعب واستهدف الأطفال ورمل النساء (الدفاع، ١٩٦٣، الصفحات ١-٤)كشفت صحيفة الدفاع أن الجماهير في العراق حاولت أن تدوس على جثتي عبد الكريم قاسم وفاضل المهداوي بأقدامها، لكن رجال الثورة تدخلوا لوقف ذلك. وفي تطور آخر، تم اعتقال الشيوعيين في إحدى المدن العراقية، حيث تم إيداعهم في السجون (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ١)ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط في تقرير لها من بغداد في ١٧ شباط أن نحو **80,000**شيوعي تم اعتقالهم في العراق. وأوضحت الوكالة أن من بين المعتقلين، هناك بعض الأفراد الذين يُعتبرون خطرين، حيث حاولوا مقاومة ثورة ١٤ رمضان. كما أضافت أن الذين لا يُعتبرون خطرين هم أولئك الذين لم يتمكنوا من الانضمام إلى المنظمات الشيوعية، وقد تم الإفراج عنهم.. (المنار، ١٩٦٣، صفحة ١) عدد يوم ١٨ شباط أعلنت صحيفة الدفاع عن ورود أنباء غير مؤكدة تفيد بأن عدد القتلى في العراق منذ يوم الانقلاب قد وصل إلى **5,000** شخص. هذه المعلومات تمثل تقديراً للضحايا في الفترة التي تلت الأحداث السياسية الكبرى، مما يعكس الوضع الدقيق الذي يعيشه البلد (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ١)كشفت صحيفة الدفاع أن جريدة كايهان إنترناشيونال، التي تصدر باللغة الإنجليزية في طهران، ذكرت في ١٣ شباط أن النظام العراقي الجديد قد نجح في تثبيت سيطرته على ميناء البصرة، بعد أربعة أيام من الاشتباكات في الشوارع والمظاهرات التي أسفرت عن مقتل ٤٠٠ شخص.، وفي نفس اليوم، ذكرت جريدة طهران جورنال، أيضًا باللغة الإنجليزية، أنه تم القبض على عدد من الشيوعيين العراقيين الذين حاولوا إضرام النار في منشآت النفط على مصب شط العرب، وتم إرسالهم إلى البصرة، حيث يُحتمل أن تُجرى لهم محاكمة سريعة. وأضافت الصحيفة أنه تم إبلاغ الشعب بأن أي شخص يحاول تخريب منشآت النفط سيُقتل برصاص دون محاكمة (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ١).أفاد عبد السلام عارف في تصريح لصحيفة الجمهورية أن الثورة تهدف إلى تحقيق أهداف ثورة ١٤ تموز. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ١)ذكرت صحيفة الدفاع أنه تم تقليل ساعات حظر التجوال، حيث أعلن الحاكم العسكري أن الحظر سيكون من الساعة الخامسة حتى السادسة صباحاً. بالإضافة إلى ذلك، أفادت الصحيفة بأنه تقرر استئناف الدراسة في جميع الجامعات والمدارس اعتباراً من ١١ شباط ١٩٦٣. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ١)أعلنت صحيفة الدفاع أن إذاعة بغداد بثت خبراً يفيد بأنه تم القبض على اللواء أحمد صالح العبدي، الذي شغل سابقاً منصب الحاكم العسكري العام. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ١)في مقال لصحيفة الدفاع، تم الإعلان عن احتجاز أكثر من **2000**طالب عراقي بأمر من قاسم. وقد أصدر اتحاد الطلاب العراقيين في بريطانيا بيانًا يشير إلى أن قاسم كان قد احتجز هؤلاء الطلاب في العراق، إلا أنهم أُطلق سراحهم بعد وقوع الانقلاب. (الدفاع، ١٩٦٣، الصفحات ١- ٤)ذكرت صحيفة الدفاع أن إذاعة بغداد أعلنت في صباح يوم ٩ شباط ١٩٦٣ عن المرسوم الجمهوري رقم واحد، الذي يحمل توقيع السيد عبد السلام محمد عارف، رئيس الجمهورية. وقد تضمن هذا المرسوم قراراً بإعادة عدد من الضباط إلى الخدمة في الجيش، واستئناف وظائفهم في الفرقة الثانية. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ٤)وكشفت صحيفة الدفاع أن الحاكم العسكري العام أصدر أمراً بفتح المطارات العراقية مجدداً اعتباراً من اليوم، بالإضافة إلى استئناف خدمة القطارات بين بغداد وكركوك، وكذلك بين كركوك وأربيل، وبغداد والموصل. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ٤) (المنار، ١٩٦٣، صفحة ١)ذكرت صحيفة الدفاع في مقال بعنوان "**الحكومة العراقية تطلق سراح جميع أسرى الثوار الأكراد** "أن الحكومة أفرجت عن حوالي **300**أسير كانوا قد أُلقي القبض عليهم من قبل القوات العراقية خلال المعارك التي شهدتها البلاد منذ أيلول عام ١٩٦١ وحتى الثامن من شباط ١٩٦٣، وفي بيان أصدره الحاكم العسكري العام في العراق يوم أمس، أعلن أنه، بناءً على قرار الإفراج عن جميع المحتجزين العراقيين في الشمال، واستجابة لرغبة زعماء الثورة العراقية في منح الأكراد الفرصة لخدمة الوطن، تم اتخاذ قرار بالإفراج عن كافة الموقوفين منهم. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ١) كشفت صحيفة الدفاع في مقال بعنوان "**شقيق البرازاني يبعث ببرقية أخوية إلى مجلس الثورة** "أن الشيخ أحمد البرازاني، شقيق الملا مصطفى البرازاني قائد الثوار الأكراد، قد أرسل برقية إلى المجلس الوطني لقيادة الثورة.في برقيته، أعرب البرازاني عن سعادته بإلغاء الحكم الفردي الدكتاتوري، وأكد دعمه الكامل للثورة. كما ناشد المجلس الكريم أن ينظر بعين الرحمة إلى قضية إخوانهم الأكراد الذين عانوا ويلات وكوارث خلال فترة الطغاة. ودعا الله أن يمكن المجلس من استعادة التآخي والوفاق بين جميع أبناء الشعب" :.**إنما المؤمنون إخوة، فإصلاحوا بين أخويكم**". (الدفاع، ١٩٦٣، الصفحات ١-٣)كما وصل المحتجزون الأكراد إلى كركوك يوم ٢٧ شباط ١٩٦٣، حيث كانوا في استقبالهم متصرف اللواء بالإضافة إلى عدد كبير من أبناء الشعب. وكان من بين المستقبلين أيضاً عدد من ضباط الشرطة والجيش. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ٤)إذاعت

إذاعة بغداد بياناً جديداً صادرًا عن الحاكم العسكري، حيث أُعلن بموجبه السماح بالسفر من وإلى الجمهورية العراقية كما كان معتادًا. وذكرت الإذاعة أنه يتعين على كل من يرغب في السفر مراجعة دوائر الأمن العام اعتبارًا من تاريخ صدور البيان. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ٤)أعلن المجلس الوطني لقيادة الثورة أن المشير عبد السلام عارف، رئيس الجمهورية، قد تبرع برواتبه المجمدة والمستحقة عن فترة أربع سنوات لعائلات الشهداء الذين استشهدوا في ميدان الشرف وكرامة البلاد صباح يوم ١٤ رمضان. ولم يتطرق المجلس إلى تحديد مجموع تلك الرواتب، بالإضافة إلى ذلك، أعلن الزعيم أحمد حسن البكر، رئيس الوزراء، عن تبرعه بمبلغ **200دينار** لعائلات الشهداء. كما قرر المجلس تشكيل لجنة خاصة لاستقبال التبرعات لهذه الغاية، بهدف دعم أسر الشهداء وتقدير تضحياتهم (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ١)أكد السيد حازم جواد، وزير الدولة العراقي لشؤون رئاسة الجمهورية والناطق الرسمي باسم حكومة الثورة، أن الوضع هادئ في جميع أنحاء البلاد. وأوضح أنه لم تُطلق رصاصة واحدة منذ ٩ شباط خارج بغداد وفي كافة أرجاء الجمهورية العراقية. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده بعد ظهر ١٧ شباط في القصر الأبيض، بحضور عدد كبير من الصحفيين العرب والأجانب، ومراسلي وكالات الأنباء ومحطات الإذاعة والتلفزيون، وفي ختام المؤتمر، أعلن الوزير أنه تم إصدار ترخيص لـ ١٩ صحيفة ومجلة من قبل وزارة الإرشاد. ومن جانبهم، أعرب الصحفيون عن شكرهم للسيد الوزير وتمنوا له دوام الخير والتوفيق. (الدفاع، ١٩٦٣، الصفحات ١-٤) (المنار، ١٩٦٣، صفحة ١)نُسب إلى راديو بغداد أن الرئيس العراقي عبد السلام عارف قد بعث برسالة إلى السيد عبد الخالق حسونة، الأمين العام للجامعة العربية، عبّر فيها عن تمنياته الطيبة. وأكد الرئيس العراقي في الرسالة، التي جاءت ردًا على تهاني السيد حسونة، على أمله في ازدهار الجامعة وتقدمها لتحقيق آمال الأمة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية، ويذكر أن العراق كان قد قاطع اجتماعات الجامعة العربية في عهد الفريق عبد الكريم قاسم، وذلك بعد أن أصبحت الكويت عضوًا فيها عام ١٩٦١. (الدفاع، ١٩٦٣، الصفحات ١- ٤)أشارت صحيفة الدفاع في مقال بعنوان "**نقد عراقي جديد** "إلى أن البنك المركزي العراقي قد أصدر بيانًا أعلن فيه عن إصدار أوراق نقدية جديدة سيتم طرحها للتداول. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ١)ذكرت صحيفة المنار أن سلطات التربية والتعليم قد قامت بتغيير أسماء عدة مدارس كانت تحمل اسم الفريق عبد الكريم قاسم. وتم هذا التغيير تماشياً مع أهداف ثورة ١٤ رمضان / ٨ شباط. وأصبحت المدارس الآن تحمل أسماء جديدة تشمل :**العربية، الانتفاضة، الانتصار، ١٤ رمضان، الوحدة، والمكاسب.** (المنار، ١٩٦٣، صفحة ١)ذكرت صحيفة الدفاع أن المجلس الوطني لقيادة الثورة العراقية قد أصدر بيانًا في ٢٧ شباط ١٩٦٣، دعا فيه جميع أبناء الشعب العراقي إلى تقديم أي معلومات تتعلق بالعناصر الفوضوية والإجرامية، وكذلك بالأعمال التي ارتكبت خلال العهد السابق. وشدد البيان على أهمية تسليم هذه المعلومات إلى **الحرس القومي** المنتشر في مختلف أنحاء العراق، مع التأكيد على أن تكون المعلومات دقيقة وصحيحة، خالية من أي دوافع شخصية، وأن تُوقّع من قبل مقدميها. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ٤)

المبحث الثالث: ردود الفعل الدولية

أولا: الموقف الاقليمي

ذكرت صحيفة الدفاع أن راديو بغداد أذاع في ظهر أمس أن وزارة الخارجية العراقية تلقت إشعارًا يفيد بأن **يوغوسلافيا** أصبحت أول دولة أوروبية تعترف بالحكومة الجديدة في العراق. ويعتبر هذا الاعتراف هو الأول من نوعه لحكومة العراق الجديدة من قبل أي دولة غير عربية، وفي لندن، أدلى متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية بتصريح أكد فيه أن بريطانيا ستقوم بدراسة مسألة الاعتراف بحكومة الثورة الجديدة في العراق في أسرع وقت ممكن. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ١)اعترفت كل من **إسبانيا، والمجر، والدنمارك، وفيتنام الجنوبية، وتايلند** بالحكومة العراقية الجديدة. بالإضافة إلى ذلك، شملت قائمة الدول التي اعترفت بالحكومة العراقية كل من **الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفيتي، وألمانيا الغربية، وبريطانيا.** (خيون، ١٩٨٩، صفحة ١٥١)أكدت صحيفة الدفاع في مقال بعنوان **22"دولة تعترف بحكومة العراق** "أن الاعترافات بالعهد الجديد توالت يوم أمس من قبل عدد من الدول العربية والأجنبية. وشملت هذه الدول :**الاتحاد السوفيتي، الولايات المتحدة، بريطانيا، ألمانيا الغربية، ألمانيا الشرقية، إيران، تركيا، باكستان، تونس، غينيا، ولبنان،** تُظهر هذه الاعترافات التفاعل الدولي الملحوظ مع الحكومة العراقية الجديدة ودعمها من عدة دول. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ١)ذكرت صحيفة المنار أن الحكومة الأمريكية أصدرت مذكرة إلى الحكومة العراقية تعلن فيها رسميًا اعترافها بالنظام الجديد في العراق. (المنار، ١٩٦٣، صفحة ١)كان السبب وراء الموقف الأمريكي الداعم للانقلاب ما يلي (المنصور، ٢٠١٤، صفحة ١٦١):

١) العلاقة السلبية مع حكومة عبد الكريم قاسم المؤيدة للشيوعيين للعراق ومحاولة ابعاد العراق عن الاتحاد السوفياتي.

٢) قضية الامتيازات النفطية وسعي عبد الكريم قاسم لتحرير الثروة النفطية من سيطرة الشبكات.

ومما يؤكد العلاقة بين البعث في العراق والمخابرات الامريكية، هو ما ذكره العاهل الأردني الملك حسين الى محمد حسنين هيكل رئيس تحرير جريدة الاهرام "ان ما جرى في العراق في يوم ٨ شباط ١٩٦٣ قد حظي بدعم الاستخبارات الامريكية ولا يعرف بعض الذين يحكمون بغداد اليوم هذا الامر لكني اعرف الحقيقة . لقد عقدت اجتماعات عديدة بين حزب البعث والاستخبارات الامريكية وعقد اهمها في الكويت اتعرف ان محطة اذاعة سرية تبث الى العراق كانت تزود يوم ٨ شباط رجال الانقلاب بأسماء وعناوين الشيوعيين هناك للتمكن من اعتقالهم واعدامهم". (المنصور، ٢٠١٤، صفحة ١٧٥)أفادت صحيفة *المنار* في عددها الصادر عام ١٩٦٣ بأن الحكومة الأمريكية بادرت إلى إصدار مذكرة رسمية تعلن فيها اعترافها بالنظام السياسي الجديد في العراق، وذلك في أعقاب الانقلاب الذي وقع في الثامن من شباط من نفس العام (المنار، *١٩٦٣، ص. ١*) ويُعزى هذا الموقف الأمريكي الداعم للانقلاب، بحسب ما أورده (المنصور*2014 ، ص. ١٦١*)، إلى عاملين أساسيين.

١- العامل الأول هو التوتر المتصاعد بين الولايات المتحدة وحكومة عبد الكريم قاسم، التي كانت تُظهر تقاربًا واضحًا مع الحزب الشيوعي العراقي، إلى جانب ميلها إلى توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفيتي، وهو ما اعتبرته واشنطن تهديدًا مباشرًا لمصالحها في المنطقة.

٢- أما العامل الثاني، فيتعلق بسياسات قاسم المتعلقة بالنفط، إذ سعى إلى الحد من هيمنة الشركات النفطية الأجنبية وإعادة السيطرة على الثروات الوطنية العراقية، ما أثار قلقًا كبيرًا لدى القوى الغربية.وتشير بعض الشهادات إلى وجود دعم مباشر من الاستخبارات الأمريكية للانقلاب، ومن أبرزها ما نقله العاهل الأردني الملك حسين إلى الصحفي المصري محمد حسنين هيكل، رئيس تحرير جريدة *الأهرام*، إذ قال: "إن ما حدث في العراق يوم ٨ شباط ١٩٦٣ جرى بدعم مباشر من وكالة الاستخبارات الأمريكية. وقد يكون بعض من يتولون السلطة في بغداد الآن غير مدركين لهذه الحقيقة، ولكنني أعلم بها جيدًا. لقد جرت لقاءات عديدة بين مسؤولين في حزب البعث وموفدين من الاستخبارات الأمريكية، وكان أهم هذه اللقاءات في الكويت، وتابع الملك حسين في حديثه، كاشفًا عن دور إعلامي سري رافق العملية: "هل تعلم أن محطة إذاعية سرية كانت تبث إلى داخل العراق في يوم الانقلاب، وكانت تزوّد قادة الانقلاب بأسماء الشيوعيين وعناوينهم؟ الأمر الذي مكنهم من اعتقال هؤلاء الأشخاص وتصفيتهم لاحقًا". (المنصور، ٢٠١٤، صفحة ١٧٥)أشارت صحيفة *المنار* في أحد مقالاتها إلى أن إذاعة موسكو قد بدأت حملة إعلامية جديدة، موجهة باللغة العربية، تهاجم من خلالها النظام السياسي الجديد في العراق. ونقلت الصحيفة، استنادًا إلى وكالة *فرانس برس*، أن الاشتباكات المسلحة ما تزال مستمرة في البلاد، وتحديدًا بين وحدات من القوات الحكومية ذاتها، في إشارة إلى حالة الانقسام وعدم الاستقرار التي رافقت المرحلة التي تلت الانقلاب.أشارت صحيفة *المنار* في أحد مقالاتها إلى أن إذاعة موسكو قد بدأت حملة إعلامية جديدة، موجهة باللغة العربية، تهاجم من خلالها النظام السياسي الجديد في العراق. ونقلت الصحيفة، استنادًا إلى وكالة *فرانس برس*، أن الاشتباكات المسلحة ما تزال مستمرة في البلاد، وتحديدًا بين وحدات من القوات الحكومية ذاتها، في إشارة إلى حالة الانقسام وعدم الاستقرار التي رافقت المرحلة التي تلت الانقلاب. (المنار، ١٩٦٣، صفحة ١)

أفادت صحيفة *المنار*، في مقال نُشر تحت عنوان "موسكو تستمر في مساعدة العراق"، أن متحدثًا رسميًا باسم الحكومة السوفيتية صرّح في التاسع عشر من شباط/فبراير عام ١٩٦٣ بأن الاتحاد السوفيتي يعتزم الاستمرار في تقديم الدعم العسكري للعراق، وذلك استنادًا إلى الاتفاقية الثنائية الموقعة بين البلدين، وأضاف المتحدث أن لا نية لدى موسكو في الوقت الراهن لسحب الخبراء السوفييت العاملين في العراق، والذين يُقدّر عددهم بنحو ١٥٠٠ خبير، مشددًا على التزام الاتحاد السوفيتي بمواصلة التعاون الفني والعسكري مع الجانب العراقي رغم التغيرات السياسية التي شهدها البلد مؤخرًا. (المنار، ١٩٦٣، صفحة ١)صرّح أنطوني هيث، نائب وزير الخارجية البريطانية، خلال جلسة لمجلس العموم البريطاني أعلن فيها اعتراف بلاده بالنظام الجديد في العراق، قائلاً: "جميع المعلومات التي تلقتها الحكومة البريطانية تؤكد أن الحكومة العراقية الجديدة تحظى بدعم كل من القوات المسلحة وقطاعات واسعة من الشعب، كما أنها تمارس سيطرة فعّالة على الأوضاع في البلاد". (خيون، ١٩٨٩، صفحة ١٥١)

أفادت صحيفة *الدفاع* أن جريدة *الصنداي تايمز* البريطانية خصصت مقالاً رئيسيًا في عددها الأخير للحديث عن تطورات الأوضاع في العراق، تحت عنوان: "نظام جديد ومسالم في العراق". وقد ركز المقال على الجهود التي يبذلها القادة الجدد في التصدي لأحد أكثر الملفات تعقيدًا في البلاد، وهو الملف الكردي في شمال شرق العراق.وأشارت الصحيفة إلى أن المعطيات المتوفرة بشأن سير المفاوضات بين الحكومة الجديدة والطرف الكردي تشير إلى بوادر إيجابية نحو تحقيق انفراج حقيقي في الأزمة. ومن بين أبرز هذه المؤشرات قيام كلا الطرفين – الأكراد والحكومة – بإطلاق سراح الأسرى المحتجزين لديهما، في خطوة رمزية تحمل دلالات على حسن النية. كما نقلت الصحيفة أن الطرفين أبديا رغبة واضحة وصادقة في إنهاء حالة الصراع المسلح التي استمرت لمدة عامين، مما يعزز الآمال بإمكانية الوصول إلى تسوية سلمية مستدامة. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ٤)

٢٨ شباط أشارت صحيفة *الدفاع* إلى أن أنباء الثورة العراقية، وما تردد حول مقتل الزعيم عبد الكريم قاسم، تصدرت عناوين الصحف البريطانية الصادرة صباح يوم ٩ شباط/فبراير. وقد أولت هذه الصحف اهتمامًا كبيرًا بتطورات الأحداث في العراق، وخصّصت تغطيات واسعة لما يجري على

الساحة السياسية هناك. كما تناول عدد من الصحف البريطانية احتمالات تأثير الرئيس المصري جمال عبد الناصر ودوره المحتمل في المشهد العراقي، متكهنة بإمكانية تنامي نفوذه في ظل التغيرات الجديدة التي طرأت على نظام الحكم في بغداد. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ١)ذكرت صحيفة *الدفاع* أن جريدة *الديلي تلغراف* البريطانية ذات التوجه المحافظ وصفت اللواء عبد الكريم قاسم بأنه رجل يفتقر إلى الرحمة، وإن كان لا يعرف الخوف. وأضافت الصحيفة في تحليلها أن قاسم، وعلى مدى أربع سنوات، شنّ حملات متواصلة ضد الناصريين والشيوعيين على حد سواء، إلى أن تمكن أحدهم في نهاية المطاف من استخدام ذات الأسلوب الذي اعتاد عليه قاسم، وتعلم كيفية الوصول إلى مخازن الذخيرة، في إشارة إلى الطريقة التي تم بها تنفيذ الانقلاب ضده، وختمت *الديلي تلغراف* مقالها بالإشارة إلى أن الأيام القادمة، وبعد أن ينجلي غبار الأحداث في بغداد، ستكشف إلى أي مدى ستختلف "الجمهورية العراقية الثانية" التي أفرزها الانقلاب عن سابقتها، في إشارة إلى النظام الذي أقامه قاسم عقب ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ١)أوردت صحيفة *الدفاع* أن متحدثًا رسميًا باسم شركة نفط العراق صرّح من العاصمة البريطانية لندن، في التاسع من شباط/فبراير، بأن أنشطة الشركة مستمرة بشكل طبيعي على الرغم من التطورات السياسية والأمنية التي يشهدها العراق. وأكد المتحدث أن تدفق النفط عبر خطوط الأنابيب الممتدة إلى البحر الأبيض المتوسط لم يتأثر، كما أن عمليات شحن النفط من ميناء البصرة، الواقع في جنوب البلاد، لا تزال جارية وفق المعتاد، مما يشير إلى استقرار نسبي في قطاع الطاقة رغم التغيرات الحاصلة في المشهد السياسي العراقي. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ١)أفادت صحيفة *الدفاع* بأن أحد مراسلي وكالة *رويترز* أشار إلى أن خمسة أيام قد مرت على الثورة التي أنهت حكم الفريق عبد الكريم قاسم، وأسفرت عن مقتله، ورغم ذلك فإن ما يثير الدهشة هو أن النظام الجديد لم يُعلن عن القائمين على الحكم. وأضاف المراسل أن العديد من العراقيين يصفون الحكومة الجديدة بأنها "حكومة بلا وجه"، حيث لا يزال معظم الأعضاء الجدد في الحكومة غير معروفين، حتى بالنسبة للكثير من المواطنين العراقيين، وإلى جانب الرئيس الشاب والمحبوب السيد عارف، الذي يتمتع بشعبية باعتباره شخصية رياضية، لا يزال أغلب أعضاء الحكومة الجدد في طيّ النسيان بالنسبة للغالبية العظمى من الشعب. وأوضح المراسل أيضًا أن الدبلوماسيين الأجانب يراقبون عن كثب الأوضاع في العراق، منتظرين ما إذا كان السيد عارف يمثل أكثر من مجرد رمز للسلطة. وفي ذات الوقت، يشير المراقبون إلى أن النفوذ الكبير لحزب البعث العربي الاشتراكي في الحكومة الجديدة يعكس القوة الحقيقية التي يتمتع بها الحزب في تشكيل السياسات الداخلية للمرحلة المقبلة. (الدفاع، ١٩٦٣، الصفحات ١-٣)أوردت صحيفة *المنار* نقلاً عن مصادر رسمية في باريس، أن السلطات الفرنسية أعلنت في ١٩ شباط/فبراير ١٩٦٣ عن مغادرة القائم بالأعمال الفرنسي من باريس في اليوم التالي، ٢٠ شباط، متوجهاً إلى بغداد. هذه الخطوة تأتي بمثابة إعلان رسمي عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا والعراق، التي كانت قد انقطعت منذ أزمة السويس عام ١٩٥٦، وسيتم تعيين السيد بول لي غوريريك، الذي يشغل منصب مستشار دبلوماسي ولديه خبرة واسعة في مجال العلاقات الدولية، في هذا المنصب الدبلوماسي، ما يعكس رغبة فرنسا في تعزيز علاقاتها مع العراق في المرحلة المقبلة. (المنار، ١٩٦٣، صفحة ١)

ثانيا: الموقف الدولي

أصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرارًا بتعيين أمين هويدي، أحد الضباط المقربين منه، سفيرًا لجمهورية مصر العربية في بغداد. ويُعد هذا التعيين مؤشرًا واضحًا على مدى اهتمام عبد الناصر بالتطورات الجارية في العراق خلال مرحلته السياسية الجديدة، كما يعكس ثقته بإمكانات العراق ودوره المحتمل في دعم التوجهات القومية والسياسات الإقليمية التي كان يتبناها في تلك الفترة. (نصيف، ٢٠١٥، صفحة ٥٨٧)ذكرت صحيفة *الدفاع* أن الأمين العام لجامعة الدول العربية، السيد عبد الخالق حسونة، بعث ببرقية تهنئة رسمية إلى السيد عبد السلام عارف بمناسبة توليه منصب رئاسة الجمهورية العراقية. وتُعد هذه البرقية بمثابة تأكيد على اعتراف الجامعة العربية بالنظام الجديد في بغداد، كما تعكس حرص الأمانة العامة للجامعة على الحفاظ على التواصل الإيجابي مع العراق في ظل التغيرات السياسية التي شهدها. ويُنظر إلى هذه الخطوة كإشارة دعم معنوي من المحيط العربي الرسمي، تعزز من موقع العراق داخل الإطار الإقليمي في مرحلته الجديدة. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ١)أفاد راديو القاهرة في بثه الإخباري أن مجموعة من "العراقيين الأحرار" عادت إلى العراق جواً في الثالث عشر من شباط/فبراير، وذلك استجابة للدعوة التي وجّهها قادة الثورة العراقية الجدد إلى المعارضين المقيمين في الخارج. وقد جاء هذا التحرك في أعقاب تعهدات أطلقها المسؤولون في النظام الجديد، تضمنت ضمانات بالعفو العام وفتح صفحة جديدة مع كافة أبناء الوطن، في محاولة لإعادة اللحمة الوطنية وإنهاء فصول الانقسام التي شهدها العراق في ظل النظام السابق، ويُنظر إلى عودة هؤلاء كإحدى المؤشرات المبكرة على رغبة القيادة الجديدة في تطبيع الأوضاع الداخلية، واحتواء الأصوات المعارضة من خلال سياسات المصالحة الوطنية والانفتاح السياسي.. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ١)نشرت صحيفة *المنار* في مقال لها بعنوان "تطبيق الاتفاق التجاري بين مصر والعراق" أن مجلس الوزراء العراقي قد اتخذ قرارًا يقضي بإعادة تفعيل الاتفاقيتين التجاريتين اللتين تم توقيعهما مع مصر عام ١٩٥٨،

وهما: اتفاق التعاون التجاري، واتفاق التكامل الاقتصادي بين البلدين. ويأتي هذا القرار في سياق مساعي الحكومة العراقية الجديدة لإعادة بناء جسور التعاون الإقليمي، وتأكيد التزامها بالاتفاقات الثنائية التي تخدم المصالح الاقتصادية المشتركة.وبحسب ما ورد في بيان رسمي صادر عن المديرية العامة للاستيراد والتصدير بتاريخ ١٩ شباط/فبراير ١٩٦٣، فإن القرار تضمّن إلغاء كافة القيود والإجراءات التي كانت تعيق التنفيذ الكامل لبنود الاتفاقيتين، وذلك تنفيذًا لتوجيهات مجلس الوزراء الرامية إلى تفعيل العلاقات الاقتصادية والتجارية مع مصر وتعزيز التكامل بين البلدين. (المنار، ١٩٦٣، صفحة ١)ذكرت صحيفة *الدفاع* في مقال بعنوان "رعايانا في بغداد لم يُصب أحد منهم بأذى" أن السلطات الأردنية في العاصمة عمّان أعلنت عن تلقي وزارة الخارجية برقية من القائم بالأعمال الأردني في بغداد، تؤكد أن جميع الطلبة الأردنيين المقيمين في العاصمة العراقية بخير ولم يتعرض أي منهم لأي أذى خلال الأحداث الأخيرة. ويأتي هذا التأكيد في إطار حرص الحكومة الأردنية على طمأنة ذوي الطلبة والرأي العام بشأن سلامة مواطنيها في الخارج، خاصة في ظل الأوضاع المتقلبة التي شهدها العراق في تلك الفترة. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ١)

أفادت صحيفة *الدفاع* بأن السيد عدنان النقيب، القائم بأعمال السفارة العراقية في عمّان، بعث ببرقية تهنئة إلى رئيس الجمهورية العراقية الجديد، عبّر فيها باسمه وباسم طاقم السفارة عن المباركة للعهد الجديد في العراق، مشيدًا بالتغييرات السياسية التي شهدتها البلاد، وفي السياق ذاته، أرسل المقدم الركن حقي أحمد جودي، الملحق العسكري في السفارة العراقية بعمان، برقية مماثلة أعرب فيها، بشكل شخصي، عن دعمه وتأييده للنظام الجديد، وفي العاصمة اللبنانية بيروت، أعلن القائم بالأعمال العراقي وموظفو السفارة هناك عن تأييدهم الكامل للتغيرات التي طرأت على الساحة السياسية في العراق، وقاموا بإرسال برقية رسمية إلى بغداد، يؤكدون فيها موقفهم الداعم للسلطة الجديدة. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ١)أعلنت السلطات في العاصمة الأردنية عمّان أن وزارة التربية تلقّت، في العاشر من شباط/فبراير ١٩٦٣، برقية من الملحق الثقافي في السفارة الأردنية ببغداد، أفاد فيها بوصول جميع الطلبة الأردنيين الذين غادروا الأردن متوجهين إلى العاصمة العراقية بسلام. وأكدت البرقية أن كافة الطلاب الأردنيين المتواجدين في بغداد بخير، ولم يتعرضوا لأي مكروه، مما يعكس استقرار أوضاعهم رغم الظروف التي تمر بها البلاد في أعقاب الأحداث السياسية الأخيرة.. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ١)استدعى الدكتور حازم نسيبه، وزير الخارجية، إلى مكتبه صباح يوم ١٠ شباط، السيد عدنان النقيب، القائم بأعمال السفارة العراقية في عمان، وأبلغه بقرار الأردن الاعتراف بالوضع الجديد في العراق، مع تمنيات المملكة الصادقة للشعب العراقي الشقيق بالازدهار والتقدم، مؤكداً على أهمية التعاون المشترك في خدمة القضايا القومية. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ١)كشفت صحيفة المنار أن وزارة الخارجية الأردنية تلقت، بتاريخ ١٣ شباط، برقية من القائم بالأعمال الأردني في بغداد، أفاد فيها بأنه اجتمع مع وزير الخارجية العراقي وطلب منه السماح بدخول الشاحنات الأردنية المحملة بالخضار والفواكه إلى الأراضي العراقية. وأشار القائم بالأعمال في برقيته إلى أن الوزير العراقي وعد بدراسة الطلب، متوقعاً أن تُفتح الحدود العراقية أمام هذه الشاحنات في يوم ١٤ أو ١٥ شباط. (المنار، ١٩٦٣، الصفحات ١-٤)أفادت صحيفة المنار أن جلالة الملك حسين، ملك الأردن، صرح في مقابلة صحفية أجراها مع مراسل تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية، بأن الانقلاب الذي وقع في العراق لم يكن مفاجئاً، بل كان نتيجة طبيعية لتراكم الإخفاقات في إدارة شؤون البلاد خلال فترة حكم عبد الكريم قاسم. وأضاف الملك أن الأوضاع في العراق كانت تنذر بحدوث تغيير جذري، في ظل ما وصفه بالعجز عن تحقيق الاستقرار والاستجابة لتطلعات الشعب العراقي.. (المنار، ١٩٦٣، صفحة ١)أوردت صحيفة "الدفاع" أن الكويت شهدت، في التاسع من شباط عام ١٩٦٣، خروج مظاهرات جماهيرية حاشدة عبّرت عن تأييدها الكبير للتغيير الذي شهدته الساحة العراقية. وقد صدحت هتافات المتظاهرين مشيدة بثورة العراق ومعلنة دعمها الكامل للمبادئ القومية العربية، في تعبير واضح عن الروح التضامنية التي سادت الشارع العربي آنذاك تجاه التحولات السياسية في العراق. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ١)نشرت صحيفة "الدفاع" في أحد مقالاتها تحليلاً لطبيعة العلاقات بين العراق وسوريا، مشيرة إلى رسالة جوابية بعث بها الرئيس العراقي عبد السلام عارف إلى نظيره السوري الدكتور ناظم القدسي، حيث عبّر فيها عن تمنياته الصادقة لسوريا الشقيقة بمزيد من التقدم والازدهار، وعن أمله بانتصار الأمة العربية في مسيرتها نحو تحقيق تطلعاتها القومية الكبرى. وقد بثت إذاعة بغداد هذه الرسالة في العاشر من شباط عام ١٩٦٣.وفي مضمون البرقية، أكد الرئيس عارف أن الثورة العراقية عازمة على المضي قدماً في إنجاز أهدافها الوطنية، مشدداً على التزام المجلس الوطني لقيادة الثورة بترسيخ الحريات الديمقراطية، والاستجابة لطموحات الشعب العراقي في تحقيق الوحدة والحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية وفق المبادئ الاشتراكية. (الدفاع، ١٩٦٣، الصفحات ١-٤)أذاع راديو بغداد، في نشرته الإخبارية مساء أمس، نص برقية تهنئة وجهها السيد ميشيل عفلق، الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي، إلى كل من رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوزراء، وأعضاء المجلس الوطني لقيادة الثورة. وقد عبّر عفلق في برقيته عن فخره واعتزازه العميقين باللحظة التاريخية التي تعيشها الثورة العراقية، مؤكداً تضامن الحزب الكامل مع هذا التحول القومي الذي وصفه بـ"الحدث العظيم في مسيرة الأمة العربية"، وقال عفلق: "باسم حزب البعث العربي الاشتراكي، أحييكم وأشارككم بهجة هذه اللحظات التاريخية العظيمة التي تجسد انتصار الروح

القومية في ثورتكم المباركة". كما انتقد عفلق ضمنياً المرحلة السابقة، واصفاً حكم الفريق عبد الكريم قاسم بأنه كان تجسيداً لما أسماه بـ"الشعوبية"، في إشارة إلى السياسات التي اعتُبرت معادية للهوية القومية العربية. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ٤) (المنار، ١٩٦٣، صفحة ١)أشارت صحيفة "الدفاع" في تقرير لها إلى مغادرة السيد ميشيل عفلق، الأمين العام للقيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، العاصمة في الثالث عشر من شباط عام ١٩٦٣ متوجهاً إلى دمشق، وكان برفقته السيد صلاح الدين البيطار، أحد أبرز قيادات الحزب، وفي تصريح خاص أدلى به للصحيفة، كشف عفلق عن نيته القيام بزيارة إلى بغداد قريباً على رأس وفد من أعضاء الحزب، وذلك لتقديم التهاني للقيادة الجديدة بمناسبة نجاح الثورة وتوليها مقاليد الحكم. وأكد أن هذه الزيارة تأتي في سياق دعم الحزب للنهج القومي الذي تبنته الثورة، وتعزيزاً لأواصر الوحدة والتعاون بين القوى القومية الفاعلة في الوطن العربي. . (الدفاع، ١٩٦٣، الصفحات ١-٤)نشرت صحيفة "الدفاع" مقالاً تحت عنوان **46"دولة تعترف بالعراق"** تناولت فيه حجم التأييد الدولي الذي حظي به النظام الجديد في بغداد عقب الثورة. وأوضحت الصحيفة أن عدد الدول التي سارعت إلى إعلان اعترافها الرسمي بالحكومة العراقية الجديدة بلغ حتى ذلك الحين ٤٦ دولة، في مؤشر واضح على قبول واسع ومبكر للتغيير الذي طرأ على الساحة العراقية.ورأت الصحيفة أن هذا الاعتراف الدولي الواسع لا يعكس فقط شرعية الثورة في نظر المجتمع الدولي، بل يدل أيضاً على الأهمية الجيوسياسية للعراق، والرغبة الدولية في الحفاظ على علاقات مستقرة معه في ظل النظام الجديد. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ٤) (المنار، ١٩٦٣، صفحة ١)في أحد أعدادها، نشرت صحيفة *الدفاع* مقتطفات من مقابلة صحفية أجرتها جريدة *الجمهورية العراقية* مع الدكتور أحمد عبد الستار الجواري، وزير التربية والتعليم في العراق، تحدث فيها عن ملامح المرحلة الجديدة التي أعقبت ثورة ١٤ رمضان، وأكد الوزير الجواري في حديثه أن العراق ما بعد الثورة سيظل حاملاً لراية التحرر العربي، وملتزماً بدوره التاريخي في خدمة قضايا الأمة، مشدداً على أن العهد الجديد ينطلق من إيمان راسخ بالعروبة ووحدة المصير العربي، وفي معرض حديثه عن الحكم السابق، أشار الجواري إلى أن نظام عبد الكريم قاسم اتسم بطابع "شعوبي" معادٍ للمفاهيم القومية، وعمل على تهميش القوى الوطنية والقومية داخل البلاد، مما أدى إلى عزلة العراق عن محيطه العربي، وأوضح أن الثورة لم تكن مجرد رد فعل عابر، بل جاءت لتصحيح المسار الوطني، وإنهاء التركة الثقيلة من السياسات الفاسدة والانحرافات التي ميزت المرحلة السابقة. وأضاف أن أحد الأهداف المركزية للثورة هو إعادة العراق إلى حضنه العربي، وكسر العزلة السياسية التي فُرضت عليه، والانفتاح على الدول العربية التي تتقاسم معه الرؤية التحررية والمصير المشترك. (الدفاع، ١٩٦٣، صفحة ٤)

الخاتمة

من خلال ما تقدم نستنتج أن:

١-الانقلاب كان نتيجة صراعات داخلية وخارجية اذ فقد عبد الكريم قاسم التوازن السياسي بسبب عدائه لمختلف القوى.

٢-استغل حزب البعث الانقسام السياسي والصراعات الداخلية بين الشيوعيين والقوميين لتنفيذ الانقلاب والسيطرة على مقاليد الحكم.

٣-كان قتل عبد الكريم قاسم واغتياله الوحشي رسالة ترهيب مقصودًا لردع المعارضين ولكل من يفكر بالوقوف ضد تيار القومية العربية.

٤-تدخل القوى الدولية والإقليمية التي كانت معارضة لعبد الكريم قاسم بسبب قربه من الشيوعيين خصوصاً الولايات المتحدة الامريكية.

٥- كشف الانقلاب هشاشة الحكم الفردي بعدما اقصى عبد الكريم قاسم كافة حلفائه واستأثر بالحكم لوحده، مما جعله عرضة للسقوط السريع بمجرد تحرك خصومه ضده.

٦- صعود البعث كان قمعيًا من البداية اذ شهدت فترة حكمهم الأولى شهدت قمعًا عنيفًا خصوصًا للشيوعيين.

هوامش البحث

(١) عبد الكريم قاسم: هو ضابط عسكري وسياسي عراقي، يُعد أول رئيس وزراء للجمهورية العراقية بعد الإطاحة بالنظام الملكي في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وكان القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع بالوكالة خلال فترة حكمه. للمزيد ينظر: (الطائي، ٢٠٢٢)

(٢) عبد الوهاب الشواف: عسكري عراقي ولد عام ١٩١٦، ينتمي الى اسرة هاجرت من جزيرة ابن عمر واستقرت في قرية كبيسة في محافظة الانبار، بعد تخرجه من كلية الاركان ذهب الى باريس ولم يرجع الا عام ١٩٥٢، كما دخل مدرسة الاقدمين في بريطانيا، ثم انتمى الى حركة الضباط الاحرار في السنة التالية. للمزيد ينظر: (نامس، ٢٠١٦، صفحة ١٨٢)

([٣]) حزب البعث العربي الاشتراكي: هو حزب قومي علماني يقوم على ثلاثة مباديء هي : الوحدة، والحرية والاشتراكية. يدعو إلى الانقلاب الشامل في المفاهيم والأفكار والعقائد والقيم لصهرها وتحويلها إلى التوجه الاشتراكي. شعار هذا الحزب هو أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة . للمزيد ينظر: (الغامدي، ١٩٩١، صفحة ٩)

([٤]) الملا مصطفى البارزاني: أحد أبرز قادة الحركة الكردية، ولد عام ١٩٠٤ وتوفي عام ١٩٧٩، ينتمي لإسرة ذات شأن سياسي وديني، تولى قيادة الحركة الكردية بعد أخيه الشيخ احمد البارزاني منذ بدايات العقد الرابع من القرن العشرين حتى وفاته، كان له عدة مواجهات عسكرية مع الحكومة العراقية منها بين عامي ١٩٤٣ – ١٩٤٤، ثم بين عامي ١٩٦١ – ١٩٧٥. للمزيد ينظر: (زايد، ٢٠٢١، الصفحات ٢٩٧٤ – ٢٩٧٥)

([٥]) الملا مصطفى البارزاني: أحد أبرز قادة الحركة الكردية، ولد عام ١٩٠٤ وتوفي عام ١٩٧٩، ينتمي لإسرة ذات شأن سياسي وديني، تولى قيادة الحركة الكردية بعد أخيه الشيخ احمد البارزاني منذ بدايات العقد الرابع من القرن العشرين حتى وفاته، كان له عدة مواجهات عسكرية مع الحكومة العراقية منها بين عامي ١٩٤٣ – ١٩٤٤، ثم بين عامي ١٩٦١ – ١٩٧٥. للمزيد ينظر: (زايد، ٢٠٢١، الصفحات ٢٩٧٤ – ٢٩٧٥)

([٦]) عبد السلام عارف: عسكري وسياسي عراقي ولد عام ١٩١٤ في بغداد وتوفي عام ١٩٦٦، دخل الكية العسكرية عام ١٩٣٨، وتخرج منها عام ١٩٤١، اشترك في حرب عام ١٩٤٨، وأصبح نائب لرئيس الوزراء ووزيراً للداخلية بعد نجاح ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨، وبعد نجاح انقلاب ٨ شباط عام ١٩٦٣ أصبح رئيساً للجمهورية العراقية. للمزيد ينظر: (المنصوري والبدران، ٢٠٢٢، صفحة ٥٥٨)

([٧]) ناظم الطبقجلي: أحد الضباط الأحرار وقائد إحدى المحاولات الانقلابية ضد حكم عبد الكريم قاسم من مواليد بغداد عام ١٩١٣، بعد انقلاب تموز يوليو ١٩٥٨ عينه قاسم قائدا للواء الثاني في منطقة كركوك – أربيل. بعد فشل المحاولة الانقلابية عام ١٩٥٩ حوكم أمام محكمة الشعب برئاسة فاضل عباس المهداوي ونفذ حكم الإعدام بحقه في ٢٠ أيلول ١٩٥٩ في ساحة ام الطبول ببغداد. للمزيد ينظر: (الزبيدي ح.، ٢٠١٣، صفحة ٦٢١)

([٨]) علي صالح السعدي: عضو القيادتين القطرية والقومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، ولد عام ١٩٢٨ في بغداد، خريج كلية التجارة والاقتصاد جامعة بغداد عام ١٩٥٥، شارك في انقلاب ٨ شباط عام ١٩٦٣ والقضاء على حكم عبد الكريم قاسم، وكان من الداعين لإعدام الأخير بعد محاكمته، بعد الانقلاب عين نائب رئيس الوزراء ووزيراً للداخلية. للمزيد ينظر: (الزبيدي ح.، ٢٠١٣، الصفحات ٤٣٥ – ٤٣٦)

قائمة المصادر

١. الدفاع(١٩٦٣).، ١ – ٤.
٢. الدفاع. (١٩٦٣). الدفاع، ١-٤.
٣. الدفاع. (١٩٦٣). الدفاع(٨٢٤٧).
٤. الدفاع. (١٠ شباط, ١٩٦٣). الدفاع(٨٢٣٤).
٥. الدفاع. (١١ شباط, ١٩٦٣). الدفاع(٨٢٣٥).
٦. الدفاع. (١٤ ٢, ١٩٦٣). الدفاع(٨٢٣٨).
٧. الدفاع. (١٥ ٢, ١٩٦٣). الدفاع(٨٢٣٩).
٨. الدفاع. (١٧ ٢, ١٩٦٣). الدفاع(٨٢٤٠).
٩. الدفاع. (١٩٦٣). الدفاع(٨٢٣٧).
١٠. الدفاع. (٢٨ شباط, ١٩٦٣). الدفاع.
١١. المنار. (٢٠ شباط , ١٩٦٣). المنار(٨٣٠).
١٢. المنار. (١٠ شباط, ١٩٦٣). المنار، ٨٢١.
١٣. المنار. (١١ شباط, ١٩٦٣). المنار(٨٢٢).
١٤. المنار. (١٢ شباط , ١٩٦٣). المنار(٨٢٣).
١٥. المنار. (١٣ شباط, ١٩٦٣). المنار(٨٢٤).
١٦. المنار. (١٧ شباط, ١٩٦٣). المنار(٨٢٧).
١٧. المنار. (١٨ شباط, ١٩٦٣). المنار(٨٢٨).

١٨.المنار. (١٩ شباط , ١٩٦٣). المنار(٨٢٩).
١٩.المنار. (١٤ شباط, ١٩٦٣). المنار(٨٢٥).
٢٠.اوريل دان. (٢٠١٢). العراق في عهد قاسم: تاريخ سياسي ١٩٥٨ – ١٩٦٣ (المجلد ١). (جرجيس فتح الله، المترجمون) بغداد: منشورات الجمل.
٢١.بشائر محمود مطرود وعماد مكلف عسل المنصوري والبدران. (٢٠٢٢). تأسيس تنظيم الضباط الاحرار وقيام ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ في كتب المذكرات. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية،(ع ٢).
٢٢.جاسم محمد هايس. (٢٠١٥). الحرس القومي ودوره في انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣. مجلة ابحاث البصرة(ع ٢).
٢٣.جاسم محمود وفايز عطية هايس وبدر. (٢٠١٥). دور الحرس القومي في انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣. مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية(ع ٢).
٢٤.جعفر عباس حميدي. (٢٠١٥). تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤ – ١٩٦٨ (المجلد ١). بغداد: دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر.
٢٥.جعفر عباس وابراهيم خليل حميدي واحمد. (د.ت). تاريخ العراق المعاصر. جامعة الموصل.
٢٦.جعفر عبد الدائم بنيان المنصور. (٢٠١٤). موقف الولايات المتحدة الامريكية من حكومة الزعيم عبد الكريم قاسم وأثره في حركة ٨ شباط ١٩٦٣. مجلة ابحاث البصرة (العلوم الانسانية)(ع ٣).
٢٧.حاتم محسن جبر. (٢٠٢١). موقف الاردن من الازمة العراقية الكويتية عام ١٩٦١ (دراسة وثائقية). مجلة الدراسات المستدامة(ع ٤).
٢٨.حسن لطيف الزبيدي. (٢٠١٣). موسوعة السياسة العراقية (المجلد ٢). بيروت: العارف للمطبوعات.
٢٩.حيدر فاروق سلمان حسن. (٢٠١٩). المؤسسة العسكرية المصرية (١٩٥٢ – ١٩٧٣). اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
٣٠.رحيم عبد الحسين عباس. (٢٠١١). موقف الحزب الشيوعي العراقي من القضية الكردية في العراق ١٩٥٨ – ١٩٦٣. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية(ع ٤).
٣١.رفعت سيد احمد. (١٩٩٣). ثورة الجنرال جمال عبد الناصر (المجلد ١). القاهرة: دار الهدى.
٣٢.رنا عبد الرحيم حاتم وصالح عباس ناصر حاتم والطائي. (٢٠١٩). العقيد الطيار جلال الاوقاتي وموقفه من احداث العراق السياسية ١٩٥٨ – ١٩٦٣. مجلة اهل البيت(ع ٢٣)، صفحة ٥.
٣٣.سعيد بن ناصر الغامدي. (١٩٩١). حزب البعث تاريخه وعقائده (المجلد ط١). الرياض : دار الوطن للنشر.
٣٤.صادق الطائي. (١٤ اب, ٢٠٢٢). عبد الكريم قاسم... اسطورة الزعيم وحكايته الخيالية. القدس العربي.
٣٥.عبد الله خليل سالم الجبوري. (٢٠٢١). امين هويدي ودوره السياسي والفكري. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الانبار.
٣٦.علي خيون. (١٩٨٩). ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ في العراق: الصراعات والتحولات (المجلد ١). بغداد.
٣٧.علي كريم سعيد. (١٩٩٩). عراق ٨ شباط من حوار المفاهيم الى حوار الدم: مراجعات في ذاكرة طالب شبيب (المجلد ١). بيروت: دار الكنوز الادبية.
٣٨.علي محافظة واخرون. (١٩٩٢). جامعة الدول العربية بين الواقع والطموح، (المجلد ط٢). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
٣٩.عماد رؤوف العبادي. (٢٠٠٦). رفعت الحاج سري ونشاطه العسكري والسياسي ١٩٤٨ – ١٩٥٩،. د.م: الدار العربية للموسوعات.
٤٠.عمر سلمان نامس. (كانون الثاني, ٢٠١٦). حركة الموصل. مجلة كلية الآداب.
٤١.فارس محمود فرج. (٢٠٢٠). موقف المملكة العربية السعودية من مطالبة العراق بضم الكويت عام ١٨٦١. مجلة فنون الفراهيدي(ع ٤٠).
٤٢.فايز الخفاجي. (د.ت). الحرس القومي ودوره الدموي في العراق: جرائم اول ميليشيا بعثية في تاريخ العراق المعاصر عام ١٩٦٣. د.م: دار سطور.
٤٣.كافي سلمان الجادري. (٢٠١٧). موقف الحكومة العراقية من القضية الكردية في العراق (٨ شباط – ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣). مجلة آداب المستنصرية(ع ٨).
٤٤.ليث عبد الحسن الزبيدي. (١٩٨١). ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ (المجلد ٢). بغداد: مكتبة اليقظة العربية.

٤٥.محسن الرفيعي. (٢٠١٠). انا والزعيم: مذكرات العقيد محسن الرفيعي مدير الاستخبارات العسكرية في عهد الزعيم عبد الكريم قاسم (المجلد ١). (ستار جبار الجابري، المحرر) مطابع شركة العدالة.

٤٦.محمود محمد محمود زايد. (تشرين الاول, ٢٠٢١). سياسة ملا مصطفى البارزاني تجاه يهود كردستان ١٩٤٣ – ١٩٧٥،. مجلة كلية اللغة العربية(ع ٤).

٤٧.نزهان حمود نصيف. (٢٠١٥). العلاقات العراقية المصرية ١٩٥٨ – ١٩٦٨. مجلة جامعة عين شمس(ع ١٦).

٤٨.هاني الفكيكي. (١٩٩٣). اوكار الهزيمة: تجربتي في حزب البعث العراقي (المجلد ٢). بيروت: رياض الريس للكتب والنشر.